

الاسم واللقب رمزي قانة

أستاذ محاضر بـ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

الملتقى الوطني بعنوان: "البيئة الرقمية وعلاقتها بالجرائم الواقعة على الأسرة" يوم 07 ديسمبر 2025، جامعة حسيبة بن بو علي-الشلف.  
المحور الثاني الجرائم المهددة لأمن الأسرة واستقرارها في ظل البيئة الرقمية.

عنوان المداخلة: الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية- التحرير نموذجاً.

الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص باللغة العربية

تعد الجريمة قديمة قدم الإنسان من عهد ابني آدم- عليه السلام-، وتطورت مع تطور البشرية عبر التاريخ بتطور الوسائل التي نطورت بسب ازدادا تسارعا كلما تقدم الزمن، حيث شدنا في القرن المنصرم تطورا قد يضاهي أو يفوق كل التطور من مهد البشرية إلى القرن العشرين.

وشهدت بداية القرن الحالي قفزة نوعية وطفرة عملاقة في مجال الرقمنة والاتصالات، وإن شئنا فلنا الرقمنة في مجال الاتصالات والتواصل الاجتماعي، حيث دخلت الجريمة عالم الرقمنة وجرت منه في كل مفاصل الحياة ونواحيها.

ومن هذه المفاصل الحساسة، بل الحيوية مجال الأسرة التي تعد اللبنة الأولى والخلية الأحادية التي انقسمت إلى مجتمعات، وأمم، وشعوب.

ويعد الطفل المنطقة الرخوة، ونقطة الضعف في الأسرة، فيكون هدفا سهلاً للمجرمين في غالب الأحيان، لعدة أسباب مما يجعله ضحية في هذه البيئة الرقمية، وعليه فإبني رأيت أن تكون إشكالية المشاركة هذه هي

ما هي أهم الجرائم التي تستهدف الطفل في البيئة الرقمية؟ متفرع عن هذه الإشكالية بعض السؤالات منها:

-ما هي أهم أنواع الجرائم المستهدفة للطفل؟

-ما هي الطرق المسلوكة لتفيد الجريمة؟

و عليه فإبني رأيت تقسيم هذه المداخلة وفق هذه الخطة:

-المقدمة ونحن بصددها.

-المبحث الأول: مفهوم الجريمة والبيئة الرقمية.

المطلب الأول: مفهوم الجريمة.

المطلب الثاني مفهوم البيئة الرقمية.

-المبحث الثاني: أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية الجماعية وطرق مكافحتها.

المطلب الأول: أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الجماعية..

المطلب الثاني: طرق مكافحة الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الجماعية..

-الخاتمة: وضمنتها نتائج و توصيات.

وتهدف هذه المداخلة إلى بيان أهم الجرائم من حيث الواقع المعيش، التي تستند شرحة مهمة، وهشة، وحساسة في المجتمع، وهي شرعية الطفل، وذلك بغرض علاج هذه الظاهرة بعد نوصيفها، وتشخيصها.

وهذل ما يعكس أهمية هذه المداخلة التي يمكن حصرها في نقطتين رئيسيتين في واقعية الدراسة حيث أثرت بشكل سلبي محسوس على

الأسرة، ومن ثمة المجتمع، وثانياً ضرورة إيجاد حلول عملية لهذه المضلة العويضة.

## الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية

### - التحرير نموذجاً -

تعد الفضاءات الرقمية أخصب وسيلة في عصرنا هذا لنشر اليم، ن ومن والمعتقدات، والدعائية، وحتى الجريمة، ومن خطورة هذا الفضاء الرقمي أنه يتضمن إمكانية الاتصال بمختلف الفئات من دون حدود، ومنها الأطفال، فأردت من هذا البحث ومطلبـيه بيان أهم المفاهيم المتعلقة بالجريمة الموجهة للطفل من خلال الفضاء الرقمي

### المبحث الأول: مفهوم الجريمة والعقوبة

أولاً: مفهوم الجريمة:

1-تعريف الجريمة:

مأخوذة من ج رم أي القطع والكسب وكذا بمعنى الذنب<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً: من أهم تعريفـاًـ الجريمة: ( فعل غير مشروع ويعاقـيـ عليه القانون)<sup>2</sup>.

2- أركانـ الجريمة: للجريمة أركانـ ثلاثة هي:

<sup>1</sup> انظر: لسان العرب: محمد بن منظور كتاب إلكترونيج 3، ص165. و القاموس المحيط: محمد بن يعقوب: كتاب إلكتروني: ج 1، ص54.

<sup>2</sup> انظر

**أ-الركن الشرعي:** يقصد بالركن الشرعي للجريمة، كونها ينص القانون على تحريمه  
لإذ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، وألا يتلبس الفعل بأي سبب من أسباب  
الإباحة<sup>3</sup>.

وعليه فإن هذا الركن مشفوع بشرطين أو ضابطين هما كالتالي:  
-توافق الفعل ونص التجريم: ونعني بالفعل فعل الجاني المجر، ونعني بالنص هنا قانون  
العقوبات الذي قد يسمى القانون الجنائي، وما قد يلحق به، غالباً ما يضع المشرع  
شروطًا، وموانع للفعل حتى يعد جريمة.

-الأفعال المبررة أو أبواب الإباحة: وهي وقوع الفعل المجرم أي الجريمة في ظروف  
ترجعها إلى أصل الأفعال، وهي الإباحة التي تسبق التجريم إذ هي الأصل في  
الأفعال، ومقابل ذلك الدفاع عن النفس الذي قد ينتج عنه الرح العمدى أو  
القتل<sup>4</sup>.

**ب-لركن المادى:** هو السلوك المحسوس الذي يرتكبه فاعله ،مكوناً لما ينص  
القانون عاي كونه جريمة، أو هو المظهر الخارجى للجريمة.<sup>5</sup>

و عليه فالركن المادى يتكون من عناصر هي:

-الفعل الإجرامي الذي يصدره الفاعل.

-النتيجة المترتبة عن الفعل الإجرامي.

<sup>3</sup> انظر: المصادر السابعة 10.45 يوم 28-11-2026 <https://fr.scribd.com/document/10.45>

<sup>4</sup> المصادران نفساهما،

<sup>5</sup> انظر: شرح قانون العقوبات: علي القهوجي، نشورات الليبي، ط١، ت 2008، ص 307، والمبادئ العامة في قانون العقوبات: علي خاف، وسلطان الشاوي، الكتبة القانونية، بغداد، ت 1982، ص 138.

-العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة<sup>6</sup>.

3- **الركن المعنوي:** وهو نية الفاعل وقصده للجريمة وهو ما يسمى بالقصد الجنائي، وهو تعمد الفعل بعبارة أخرى وقد عرف القصد الجنائي بأنه: بأنه اتجاه إرادة الجاني إلى فعل الجريمة<sup>7</sup>. وعلى ما سبق من تعريف فإن القصد الجنائي لا بد له من مكونين لجعله معتبرا، وهما :

--العلم: ويعني علم الجاني بكون فعله مجرما.

-الإرادة: زهر فهل الجنائي فعلته عمدا وهو يعلم نتيجتها<sup>8</sup>.

ثانياً: مفهوم البيئة الرقمية:

1- **تعريف البيئة الرقمية**" هي بيئة اتصالات متكاملة حيث تتواصل الأجهزة الرقمية، وتدير المحتوى والأنشطة داخلها، يعتمد المهموم على أنظمة الإلكترونات الرقمية التي يتم دمجها، من أجل مجتمع عالمي، وتشتمل المكونات الرئيسية للبيئة الرقمية بشكل عام، موقع الويب، والخدمات السحابية، وحركات البحث، ومنافذ الوسائط الاجتماعية، وتطبيقات الأجهزة المحمولة المستندة إلى الويب<sup>9</sup>.

وتعرف: عبارة عن كل متكامل من مجموعة مفاهيم حديثة مثا البحث بالاتصال المباشر، والنشر الإلكتروني، وقواعد البيانات على الأقراص المدمجة، ووالفالفيهارس

<sup>6</sup> التاريخ 28-11-2026 الساعة 12.00 -انظر <https://learning.univ-blida2.dz>.  
انظر: ضرح قانون العقوبات: عبد الله سليمان، ديوالت المطبوعات الجامعية، الجزائر- ص250.<sup>7</sup>

<sup>8</sup>-المصدر نفسه  
<sup>9</sup> البيئة الرقمية للتعليم عن بعد: عادل شيهيب، ونجاة فلور، مجلة المجلد 17، ع 03، ص 663.

الآلية، وشبكات المعلومات، فائقة السرعة المتمثلة في شبكات الانترنت وتحول المكتبات بكافة أنواعها إلى مكتبات رقمية افتراضية<sup>10</sup>.

## المبحث الثاني أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية وطرق مكافحتها.

يتناول هذا المبحث نوعين من الجرائم المتعلقة بتحريض الأطفال عن طريق استخدام الفضاء الرقمي وهم التحريض على الفسق، والدعارة، والتحريض على العنف من خلال بيان أهم كيفياتهما في المبحث الأول، وبيان طرق مكافحة هتين الجريميتين في المبحث الثاني.

### المطلب الأول: أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية

#### أولاً: التحريض على الفسق والدعارة:

##### 1-تعريف التحريض:

أ-لغة: يطلق على معنى الحث، والدفع سواء أكان ف على الخير والشر<sup>11</sup>.

ب-اصطلاحاً: يكون التحريض بتوجيهه إرادة الغير نحو الجريمة فيكون التحريض بذلك منضويا تحت الركن المعنوي للجريمة، وبعبارة أخرى: يكون التحريض بخلق فكرة الجريمة، وبلورتها في ذهن طرف ما<sup>12</sup>.

ولقد عرف التحريض أيضا بأنه: (حث شخص عن طريق ارتكاب الفعل المجرم، بالتأثير على إرادته، وتوجيهها الوجهة التي يريها المحرض)<sup>13</sup>.

انظر: استرجاع البيئة العلمية والتقنية بواسطة البيئة الرقمية: الحواطي، مقدمة لنيل الدكتوراه جامعة الصديق بن يحيى، جامعة جبل، عن طريق المراجع السابق.

<sup>11</sup> انظر: لسان العرب: ج4، ص623.324، القاموس.

انظر: التحريض على العنف: ياسر اللمعي، جامعة طنطا، كتاب الكتروني/ص05، والاشتراك في التحريض: عبد الفتاح الصيفي، دار

<sup>12</sup> النهضة العربية، القاهرة، ص171.

<sup>13</sup> الوجيز في القانون الجنائي العام: احسن بوسقيعة، دار هومة، الجزائر، ط4، 2006، ص167.

ولقد جاء في التشريع الجزائري عن التحرير ما نصت عليه المادة الواحدة والأربعون (41) من قانون العقوبات: (يعتبر فاعلا كل من ساهم، مساعدة مباشرة في تنفيذ الجريمة، أو حرض على ارتكاب الفعل بالهبة، أو الوعد أو التهديد، أو إساءة استعمال السلطة،...)<sup>14</sup>.

## 2-تعريف الفسق والدعارة:

### أ-تعريف الفسق:

**لغة:** تدل ما دفعته على مطلق الخروج من الشيء، وخصوصا على الخروج من أمر الله تعالى<sup>15</sup>.

**اصطلاحا:** لم تدل يد اي تعريفا للفسق في التشريع الجزائري مثل قانون العقوبات ولكن ذكر في سياق تحريمها إذ جاء في المادة:الثلاث مئة واثنين وأربعين(342) التي نصت هلى تجريم تحريض القاصر وعقوبة ذلك دون تعريف للفسق.

غير أن أفعال الفسق يعرفها المختصون من فقهاء وباحثين عادة بأنها كل الأفعال، والسلوكيات المنحرفة غير الأخلاقية ذات طابع جنسي،في غير الإطار الشرعي،سواء أكان السلوك بين جنسين مختلفين، أو جنس واحد، وسواء أكان بما دون الواقع لأول بوقائع كامل<sup>16</sup>.

### ب-تعريف الدعارة

**لغة:** تطلق على الخبث والفجور<sup>17</sup>.

**اصطلاحا:**:تعرف الدعارة اصطلاحا على أنها بذل الجنس، أو الخدمات الجنسيو دون تمييز ، وبمقابل مادي وتسمى أيضا البغاء<sup>18</sup>.

<sup>14</sup> الجريدة الرسمية: ع 71، 14

انظر لسان العرب: ج 6، ص 651.كتاب الموسوعة العلمية كتاب إلكتروني / صاملطب الاول:

:

انظر جرائم الاعتداء على العرص في القانون الجزائري: رشاد متولي ديوان المطبوعات 16-12-2015. الجامعية، ط 1989، 200-2، والوجيز في القانون الجزائري الخاص 129.

<sup>17</sup> المصادر السابقة

<sup>18</sup> انظر المرجعين السابقين، 196، 32.

و لا نجد للمشرع الجزائري تعريفا للدعارة رغم نصه على تجريمها في المواد 343 و 345 مكرر من قانون العقوبات.

## ثانياً: كيفية التحرير على الفسق والدعارة عن طريق الألعاب الجماعية:

و لقد اخترت لهذا العنصر لعنة هي:

### :Fruitmerge-1

معتمداً في ذلك على الإصدار الأخير 3.0 حيث تقوم هذه اللعبة على مبدأ الهدم بالنحو الآتي:

ت تكون اللعبة من عدة فواكه صغيرة وكبيرة، تسقط الفواكه الصغيرة على مثيلاتها، لتكون كل فاكهتين صغيرتين فاكهة أكبر وتزيد الفراغات وتنقص حتى تبلغ الفواكه سقفاً محدداً، ويحصل اللاعب أكبر عدد من النقاط، وعلى الرغم من أن اللعبة في حد ذاتها لا إشارة فيها لا من قري، ولا من بعيد إلى أفعال الفسق، أو الدعارة غير أن التحرير يكمن في الومضات الإشهارية التي تخلل هذه اللعبة، وقد لاحظت ما يأتي:

-في بدايات اللعبة يكون الإشهار عن سلع مثل الحقائب والألبسة، ثم في مرحلة أخرى لها علاقة بطول اللعب، وكان التطبيق يضمن إدمان الطفل على اللعبة تأتي إشهارات تخص مواضع دردشة، مع إظهار وجوه فتيات، وبعبارة (تكلم معي ما تريده)، أو (تحدى معي بدون قيود) مع بعض الإيحاءات شبه الخفية، ثم في مرحلة أخرى، تبدو في الإشهارات صور مظاهرة افتيايات يرقن بتمايل وإغراء، ثم في مرحلة أخرى، يزال ذلك التزييل حيث تظهر الفتيايات، مع دعوة للنضمام ذكورا وإناثاً لعالم اسموه بعالم التسلية والمرح.

ولا ريب أن المتعة والتسلية، والمرح يقصد به في ثقافة الغرب إن كان في السياق المذكور هنا هو المتعة الجنسية بكل أنواعها، سواء أكانت بالمحادثة، أو بالمشاهدة، أو بالمشاركة في هذه التطبيقات والتي تكون بعرض الأجساد، أو الخدمات الجنسية المختلفة بمقابل مادي وكل ذلك ينطبق عاسه مسمى الفسق والدعارة.

## ثانياً: التحرير على العنف:

**1-تعريف التحرير على العنف:** يمكن تعريف التحرير على العنف بأنه التأثير على إرادة الغير وتوجيهها بارتكاب فعل مجرم وتحصيصاً على القيم وأعمال تلحق الضرر بالآخرين في أموالهم، وممتلكاتهم، أو أجسادهم بالجرح ، والقتل وذلك تفريعاً علماً سبق من تأصيل التحرير فأشد عن إعادته هنا.

**ثالثاً: كيفية التحرير على العنف باستعمال الألعاب الجماعية** ولقد احترت نموذجاً لهذا العنصر وهو القتال المميت

Mortal kombat

وتعد هذه اللعبة من أعرق اللعبات إذ بدأت عام 1992 لتطور لاحقاً لتشمل كل اللوحات والهواتف الذكية، والنسخة الشائعة الأن هي نسخة 2023 وهي الأكثر دموية وعنفاً.

حيث تقوم اللعبة على صراع بين طرفين أو أكثر في قتال يدوم ثلاثة جولات، حيث يكون القتال، والقتل بأساليب عنيفة جداً منها نزع القلب من الصدر، أو انتزاع المخ من الرأس، وغير ذلك كثيرون من قتل بشع يغذي روح القسوة والجريمة لدى الطفل، حتى تعتاد عينه على هذه المظاهر التي يصنعها بنفسه، ويكون ذلك كله باستخدام أحد تقنيات التصوير، والموسيقى التصويرية، حيث تجعل اللاعبين مندمجين، بل ومدمجين إذ يلاحظ أن من يدخل هذه اللعبة يصبح مدمناً عليها بالساعات الطويلة، وللرجح أحياناً شخصياً مقابلات مع مراهقين، وأطفال لا يكلهم

صرحوا أنهم ياعلوفها بمعدل خمس ساعات يومياً عمل وفي العطل إلى 10 ساعات يومياً  
ما يجعل العنف غفي اللاوعي عند اللاعبين.<sup>4</sup>

## المطلب الثاني: طرق مكافحة الجريمة الموجهة للطفل عن طريق الألعاب

الجماعية:

إن لمكافحة الجرائم طرقاً عديدة، ويمكن تقسيمها باعتبارات عديدة، ولقد اخترت  
أن أقسامها في هذه الورقات لطرق وقائية، وطرق هلاجية:

### أ-الطرق الوقائية: ونعني بها الطرق التي يمكن سبکها لتطعيم الأطفال

معنوياً إن صحة التعبير ونركز في هذا العنصر هنا ما يأتي:

– إنشاء تطبيقات، وبرائحة تحتوي على ألعاب هادفة، وتطوون من صلب  
القيم الزائرية، من تعاليم ديننا الجنيف، وعاداتنا، وتقاليدنا وفق رؤية  
عصيرية تراعي واقع الأطفال ونفسياتهم على أن تكون هذه الألعاب  
والبرامج تضليلي للأطفال المتوفرة من حيث الودة، والاتزان ويكون ذلك  
بأغما بمنتجات محلية، حيث تتوفر الجزائر على إطارات دوبي كفاية في  
هذا المجال.

– أو بتكليف شركات أجنبية بانتاج ما ذكرنا، ودفع ذلك حيئاً مثلاً  
منتجات لشركة ألماني أنتجب لصالح دول العربية<sup>19</sup>. ن سواء كان ذلك موقع  
إباحية، أو موقع العنف والجريمة، أو ألعاباً تضم هذين.

<sup>19</sup> شركة ألماني: شركة تابعية تعود جزرها إلى سنة 1917 ق تعد من أضخم شركات إنتاج الرسوم المتحركة أندر وكيجيما تاريخ 1-12-2026 الساعة 9:75

- حجب كل ماله علاقة بالجنس، والدعارة، والعنف، أو الألعاب التي تتضمن هذين.

- تكثيف حملات التوعية باستخدام أحدث اطرق مثل الومضات الدعائية داخل مقاطع اليوتوب أو الانستغرام وغيرها.

## 2-طرق العلاجية:

- سن تشريعات في قانون العقوبات خاصة تحرم هذا النوع من الجرائم دون الالتفاء بالنصوص العامة، كجعل استغلال الفضاء الإلكتروني ظرفاً مشدداً مثلاً.

- فتح مراكز مختصة نفسية لعلاج الإدمان الإلكتروني.

- تفعيل جميع أشكال حماية الطفل سواء أكانت قانونية جنائية أو غيرها.

- تحرير تمكين الأطفال من الألعاب الموجهة للبالغين.

## **الخاتمة**

خلص هذا البحث إلى نتائج هي كالتالي:

- من أهم الجرائم الموجهة للطفل عبر الفضاء الرقمي جرميّة التحريرض عبى الفسق، والدعارة، وجريمة التحريرض على العنف.
- من أهم طرق التحريرض استخدام الألعاب الإلكترونية.

ضرورة مكافحة هذه الجرائم عن طريق أساليب وقائية، وعلاجيّة.

## **التوصيات:**

- إنشاء مراكز المعالجات المتخصصة في مجال الإدمان الإلكتروني.
- إنشاء راجح وتطبيقات لألعاب تناسب والقيم المجتمعية.
- تقوية الجانب التوعوي.

من